

واقع مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز الهوية المقدسية

بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر

القدس تحت الاحتلال في العقدين الثاني والثالث من القرن الحادي والعشرين

الواقع وآفاق المستقبل

21 ديسمبر 2021

• الباحثة/ ربا السيد محمد أبوكميل

• دكتوراه مناهج وطرق تدريس علوم - مديرة مدرسة مسقط التفاح الأساسية للبنات.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز الهوية المقدسية، ولقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة تحليل تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية الأساسية العليا (5-10) المطبقة في العام الدراسي 2021/2022م، وأظهرت النتائج أن كتب مرحلة التعليم الأساسي العليا لم تتضمن كافة أبعاد الهوية المقدسية فالتكرارات للبعد الاقتصادي قليلة جداً، أما البعد الاجتماعي يكاد يكون معدوماً فلم نجد فيه إلا تكراراً واحداً فقط.

Abstract:

This study aimed to recognize the reality of the Palestinian socialization curricula for the higher basic grade in strengthening the Jerusalem identity.

The researcher used the descriptive and analytical method and she used an analysis tool which applied to the study sample consisting of the content of the national and social upbringing books from the higher basic (5-10) applied in the school year 2021/2022 AD.

The results showed that the books of the higher basic education stage did not contain all aspects of the Jerusalem identity, as the repetitions of the economic aspects are very few.

As for the social aspect, it is almost missing, as we found only one repetition in it.

المقدمة:

تسهم العملية التعليمية في إعداد الأجيال للحياة في مجتمع يتسارع وتتطور أهدافه بصورة متلاحقة، مع بقاء ثوابت وطنية لا تبدل فيها ولا تغيير تبقى قائمة ما قامت الحياة تنتقل من جيل إلى جيل على مر العصور والسنين، ثوابت يلزمها تربية وثقافة وطنية وتنشئة اجتماعية تغرس الوعي بالحقوق والواجبات، وتجعل الفرد أكثر احساساً بالمسؤولية تجاه هذه الحقوق، ولديه روح المبادرة في الدفاع عن حقه ويدفعه نحو السعي العقلاني لحماية حقوقه من الانتهاكات، ومن الثوابت الوطنية التي لا جدال فيها أن القدس للمسلمين الفلسطينيين منهم خاصة، فهي قبلتهم الأولى ومسرى نبيهم صلى الله عليه وسلم.

ومنعاً للانفصال بين الوطن والمواطن في ظل محاولات الاجتذاب لمغريات كثيرة في الواقع الراهن؛ تهتم الدول بالعمل على تحصين شبابها وحققهم سياسياً وتوعيتهم من أجل تعميق الانتماء والولاء للوطن والتأكيد على الهوية الوطنية (العسالي وسويدان، 2017: 30).

من المتعارف عليه أن تعزيز الهوية الوطنية يستلزم تضافر جهود جميع القطاعات والمؤسسات والهيئات ذات العلاقة وفي مقدمة هذه القطاعات قطاع التعليم فالتعليم معهود إليه تربية النشء وغرس القيم في

عقولهم وقلوبهم منذ سنوات أعمارهم الأولى، حيث يقوم بدور كبير في مجال دعم القيم وتكريس الثوابت الوطنية.

وتعتبر المناهج التعليمية أحد الركائز التعليمية الأساسية التي لا يمكن إنكار دورها في تعليم وترسيخ القيم الفلسطينية، وتعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية المقدسية لدى أبناء الجيل الجديد، بطريقة تجمع بين الحداثة والأصالة بحيث تتضمن أبعاد الهوية المقدسية عبر مر العصور، وتتضمن مقتطفات من الماضي وصلاً إلى مشاهد من الواقع الحالي.

مقومات الهوية الوطنية:

لكل دولة مقومات وملامح تميزها عما سواها ولكن لفلسطين مقومات وملامح تخصها وتميزها عن كافة الشعوب والدول، وتتمثل تلك الخصوصية في أن تبلورها ارتبط بمواجهة نكبة تعرضت لها استهدفت الوجود في كافة مناحي الحياة التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فالهوية الفلسطينية تشكلت في خضم صراع خاضه الشعب الفلسطيني لإثبات وجوده، وتتكون مقومات الهوية من مجموعة المبادئ التي اتفق عليها عبد الرحمن (20:2010) والقليلي وأبوغوش (13:2012) بالآتي:

1. أن تكون الهوية منسجمة مع معطيات الفكر السياسي والقانوني الحديث الذي يستند إلى قاعدة المواطنة بوصفها معياراً جوهرياً ومبدأً قانونياً في تأمين المساواة في الحقوق والواجبات لجميع أبناء الشعب ممن يحملون هذه الهوية.

2. أن تكون الهوية معبرة عن الواقع الراهن للشعب بوصفه كلا غير قابل للتجزئة. بمعنى أنها لن تكون انعكاساً لتصور فئة ما دون غيرها. وهذا يجعلها هوية وطنية بحق وليست تعبيراً عن موقف سياسي ضيق.

3. أن تكون الهوية عامل توحيد وتقوية وتفعيل للحراك السياسي الاجتماعي والاقتصادي في البلاد على الأسس الواردة في المبدأين أعلاه، وأساساً راسخاً لتعزيز الكيان السياسي

الموحد للدولة واستكمال بناء مؤسساتها المعبرة عن وحدتها من جهة واستعادة سيادة البلاد ومواصلة دورها الإقليمي والدولي من جهة أخرى.

أبعاد الهوية المقدسية:

تتمتع القدس بأنها تقع في موقع القلب من فلسطين بل من العالم العربي والإسلامي، فهي من أكثر البقاع الإسلامية قداسة في العالم، بآرك الله فيها وفيما حولها خصها بأنها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

فهي مدينة عربية قديمة أسسها الكنعانيون القادمون من جزيرة العرب قبل حوالي 3300 سنة قبل الميلاد، دمرها فرعون من الأسرة السادسة، وأعاد بناؤها البيوسيون؛ تتوالى عليها الحضارات تارة والغزاة تارة حررها صلاح الدين الأيوبي من الصليبيين، ودخلها العثمانيون عام 1516م، و سقطت بيد الجيش

البريطاني عام 1917م، و أعلن الاحتلال الصهيوني عام 1984م قيام دولتهم و تمكنوا من السيطرة على الاستيلاء على أجزاء كبيرة من المقدس(خلة،2013:16).

ومارست الحكومات الإسرائيلية منذ احتلالها القدس عام 1967م حتى أيامنا الحالية شتى الأساليب والطرق لتهويدها وفرض الأمر الواقع فقامت بمصادرة الأراضي وأقامت مستعمرات ومارست ضغوطات نفسية واجتماعية وسياسية واقتصادية لمنع التواجد الفلسطيني في القدس(سلايمة،2013:2) لذا لا بد لكل فلسطيني أن يمتلك هوية فلسطينية مقدسية لها مقوماتها وأبعادها ولقد حددت الباحثة أبعاد الهوية المقدسية التي تحدد وترسم ملامح الهوية المقدسية الواجب توافرها في المناهج الفلسطينية وأن يكون لدى كافة الفلسطينيين وعياً كافياً بها من أجل غرس الحق في المقدس والدفاع عنه والاحتفاظ به على مر العصور وهي كما يلي:

البعد المكاني:

- إحدائيات الموقع (المساحة - الحدود)
- أحياء القدس
- شوارع القدس
- أسوار القدس
- أبواب القدس
- تضاريس القدس
- مناخ القدس

البعد الديني:

- الأنبياء الذين سكنوا القدس
- المعالم الدينية (الإسلامية والمسيحية)
- الأحداث الدينية.

البعد السياسي:

- أسماء القدس على مر التاريخ
- الحضارات التي حكمت القدس
- الاتفاقيات حول القدس
- المؤتمرات حول القدس
- الانتهاكات الصهيونية
- الفتوحات
- أعلام ورجالات المقدس

البعد الاقتصادي:

- الزراعات والمحاصيل المقدسية.
- الصناعات.
- التجارة الداخلية والخارجية.
- الأسواق.
- وسائل النقل

البعد الاجتماعي والثقافي:

- التعليم
- العادات والتقاليد.
- العائلات المقدسية
- اللغات

الدراسات السابقة:

لقد تناولت عدد من الدراسات التربوية دور عناصر العملية العلمية بما فيها مناهج من حيث تضمنها وتعزيزها للمعايير والمفاهيم الوطنية ومن هذه الدراسات دراسة الزطمة (2020) التي هدفت إلى معرفة متوسط تقديرات المعلمين والمعلمات لجودة مادة التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف الثاني الأساسي في ضوء المنهاج الفلسطيني الجديد وعلاقته ببعض المتغيرات واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) التي تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (51 معلما و 55 معلمة) من معلمي الصف الثاني الأساسي بمحافظة غزة، وأظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها أن متوسط تقديرات المعلمين والمعلمات لجودة كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف الثاني جاء بوزن نسبي (70).

أما دراسة حلس وزقوت (2018) فهدفت لرصد مكانة القدس في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين وسبل تعزيزها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولقد استخدم الباحثان أداة تحليل تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، وأظهرت النتائج أن نسبة تضمن القدس ومكانتها في منهاج التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في فلسطين بلغت (2.29%)، وأن نسبة تضمنها في منهاج اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في فلسطين بلغت (10.52%).

وهدفت دراسة إدغيش (2018) للتعرف على مفاهيم المواطنة المتضمنة في منهاج التنشئة الاجتماعية في المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين ووضع مقترحات للتطوير، ولقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة قائمة لتحليل محتوى التنشئة الاجتماعية للصفين الثالث

والرابع، وتكونت عينة الدراسة من محتوى منهاج التنشئة الاجتماعية وتوصلت الدراسة أن محتوى منهاج التنشئة الاجتماعية ضم (29) مفهوماً.

هدفت دراسة سليم (2016) للتعرف إلى دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية وأثره في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة، ولقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة مكونة من (359) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية مرتفع. كما وهدفت دراسة خلة (2013) لرصد مكانة القدس في منهاجي التربية الإسلامية واللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الوطن العربي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولقد استخدم أداة تحليل طبقها على عينة الدراسة وهي كتب منهاج التربية الإسلامية واللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين ومصر والأردن والإمارات العربية، وأظهرت النتائج أن مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية الفلسطينيين هما الأعلى في نسبة التضمن لمكانة القدس.

وهدفت دراسة سلامية (2013) لتسليط الضوء على واقع المجتمع المقدسي ومعاناته مع الاحتلال الإسرائيلي، ومعاناة المرأة المقدسية والضغوطات الاجتماعية والأسرية من جهة وما يتعلق بالهوية والمواطنة، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي المقارن، ووظفت الدراسة المقابلات، ولقد أظهرت النتائج أن واقع المجتمع المقدسي الفلسطيني يتأثر من سياسة الاحتلال القمعية والتعسفية والتهجيرية، كما أنها تعاني من إثبات مركز الحياة لها.

وهدفت دراسة عبد الرحمن (2011) للتعرف على دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية، وأثره على الانتماء السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين، ولقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولقد استخدم الباحث الاستبانة وتكونت عينة الدراسة من عينة مقدارها (411) طالباً وطالبة و(20) من العاملين في الجامعة، وأظهرت النتائج أن للتعليم دور متوسط في تعزيز الهوية الفلسطينية و التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة، وأفاد العاملين أن إدارة الجامعة تقوم بمجموعة من الأنشطة و الفعاليات التي ترسخ الهوية الوطنية و تعزز المشاركة السياسية.

هدفت دراسة اسبتيان (2009) إلى تناول القدس في المناهج الفلسطينية لما لهذه المدينة من مكانة وأهمية عقائدية عند كل مسلمي الأرض، ولقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الإحصائي، وتكونت عينة الدراسة من مناهج الأدب المقررة من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثاني عشر، وتوصلت الدراسة إلى أن للقدس أسماء كثيرة نابعة من تعاقب الأمم والحضارات عليها وجميع هذه الأسماء عربية ما عدا إيلياء.

هدفت دراسة هندي (2009) إلى نقد وتحليل كتب التربية الوطنية الفلسطينية للصفوف الأساسية الأربعة (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث أداة تحليل تم تطبيقها على عينة الدراسة وتكونت عينة الدراسة من محتوى كتب التربية الوطنية الفلسطينية لصفوف

المرحلة الأساسية (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)، وأظهرت النتائج أن درجة تحقيق المعايير الكلية لجميع الصفوف مجتمعة متوسطة (68.3%).

من خلال استقراء الدراسات السابقة نلاحظ أنها تناولت بعض المناهج الفلسطينية وتحليلها وتناولت المفاهيم الوطنية والهوية الوطنية الفلسطينية، وتشارك الدراسة الحالية مع تلك الدراسات بأنها اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واشتركت مع بعضها في أنها وظفت أداة تحليل، وتميزت عنها في أنها تناولت تحليل الهوية المقدسية في مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية المطبقة عام 2021-2022م.
مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي : ما واقع مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز الهوية المقدسية؟

وينبثق عن مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

1. ما هي أبعاد الهوية المقدسية الواجب تضمناها في مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا؟

2. ما مدى تضمن مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا لأبعاد الهوية المقدسية؟

3. ما مدى تضمن مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطيني للصف الخامس لأبعاد الهوية المقدسية؟

4. ما مدى تضمن مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطيني للصف السادس لأبعاد الهوية المقدسية؟

5. ما مدى تضمن مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطيني للصف السابع لأبعاد الهوية المقدسية؟

6. ما مدى تضمن مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطيني للصف الثامن لأبعاد الهوية المقدسية؟

7. ما مدى تضمن مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطيني للصف التاسع لأبعاد الهوية المقدسية؟

الأهداف:

تستهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحديد أبعاد الهوية المقدسة الواجب تضمناها في مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا.

2. التعرف على أبعاد الهوية المقدسة المتضمنة في مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا.

3. التعرف على أبعاد الهوية المقدسية المتضمنة في محتوى كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية الفلسطيني للصف الخامس الأساسي.

4. التعرف على أبعاد الهوية المقدسية المتضمنة في محتوى كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية الفلسطيني للصف السادس الأساسي.

5. التعرف على أبعاد الهوية المقدسية المتضمنة في محتوى كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية الفلسطيني للصف السابع الأساسي.

6. التعرف على أبعاد الهوية المقدسية المتضمنة في محتوى كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية الفلسطيني للصف الثامن الأساسي.

7. التعرف على أبعاد الهوية المقدسية المتضمنة في محتوى كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية الفلسطيني للصف التاسع الأساسي.

الأهمية :

- قامت هذه الدراسة بتحديد أبعاد الهوية المقدسية الواجب تضمينها في مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا وتحليل محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا وتحديد مدى تضمين المناهج لهذه الأبعاد استجابة للحاجة لتقويم المناهج الحديثة في التنشئة الوطنية والاجتماعية للتعرف على نقاط القوة والضعف في المناهج، وللتعرف على جوانب القصور وذلك عسى أن يتم تلاشيها في الطبقات الأخرى.

مصطلحات الدراسة:

الهوية المقدسية: حقيقة القدس المشتملة على صفاتها وسماتها الجوهرية مكانياً ودينياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، التي تميزها عن غيرها من المدن، والتي يجب أن يلم بها المواطن الفلسطيني.

منهج الدراسة:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ويتمثل ذلك في جمع المعلومات حول أبعاد الهوية المقدسية الواجب تضمينها في مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا. **عينة الدراسة:**

اقتصرت هذه الدراسة على محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية الأساسية العليا (5-10) المطبقة في العام الدراسي 2021/2022م.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة بأداة تحليل لتحليل المحتوى التعليمي في كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا(5-10) للعام 2021/2022م في ضوء أبعاد الهوية المقدسية، والتي تم في ضوءها بناء أداة التحليل، ومن ثم تم التأكد من صدق وثبات أداة التحليل.

- هدف التحليل:

هدفت عملية التحليل لرصد التكرارات، وحساب النسبة المئوية لأبعاد الهوية المقدسية المتضمنة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا(5-10) للعام 2021/2022م.

- وحدة التحليل:

اختير النشاط الوارد بكل درس من دروس كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا (5-10) للعام 2022/2021م كوحدة للتحليل، علماً بأن المادة العلمية في الكتاب تم عرضها كأشطة تعليمية.

- فئات التحليل:

تمثلت فئات التحليل في هذه الدراسة بقائمة أبعاد الهوية المقدسية، والذي تم تحليل الكتاب في ضوءها.

- صدق أداة التحليل:

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص، لإبداء آرائهم في القائمة ومدى مناسبتها في توظيفها كأداة تحليل، ومن ثم تم تعديل الأداة في ضوء توجيهاتهم.

- ثبات أداة التحليل:

بعد أن تم التأكد من صدق أداة التحليل تحققت الباحثة من ثبات الأداة باستخدام الثبات بالاتساق عبر الزمن حيث قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب التنشئة الاجتماعية للصف العاشر في ضوء أبعاد الهوية المقدسية وأعدت التحليل بعد أسبوعين فوجدت أن نقاط الاتفاق هي ((157)) ونقاط الاختلاف هي (9)، ثم استخدمت معادلة هولستي لحساب معامل الثبات فوجدتها (94.57) وتعتبر هذه القيمة عالية مما طمئن الباحثة لاستخدام الأداة.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

الإجابة عن التساؤل الأول: والذي ينص على

ما هي أبعاد الهوية المقدسية الواجب تضمناها في مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا؟

بعد الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بعنوان البحث تم إعداد قائمة بأبعاد الهوية المقدسية الواجب تضمناها في مناهج التنشئة الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا، ومن ثم تم عرضها على مجموعة من المختصين وأهل الخبرة للتأكد من صدقها قبل استخدامها في بناء أداة التحليل و بعد التأكد من صدقها حصرت الباحثة أبعاد الهوية المقدسية بالأبعاد التالية:

البعد المكاني:

- إحدائيات الموقع (المساحة - الحدود)
- أحياء القدس
- شوارع القدس
- أسوار القدس
- أبواب القدس

- تضاريس القدس

- مناخ القدس

البعد الديني:

- الأنبياء الذين سكنوا القدس.

- المعالم الدينية (الإسلامية والمسيحية)

- الأحداث الدينية.

البعد السياسي:

- أسماء القدس على مر التاريخ.

- الحضارات التي حكمت القدس.

- الاتفاقيات حول القدس.

- المؤتمرات حول القدس

- الانتهاكات الصهيونية.

- الفتوحات

- أعلام ورجالات المقدس.

البعد الاقتصادي:

- الزراعات والمحاصيل المقدسية.

- الصناعات.

- التجارة الداخلية والخارجية.

- الأسواق.

- وسائل النقل

البعد الاجتماعي والثقافي:

- التعليم

- العادات والتقاليد.

- العائلات المقدسية

- اللغات

الإجابة عن التساؤل الثاني: والذي ينص على:

ما مدى تضمن مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية في المرحلة الأساسية العليا لأبعاد الهوية المقدسية؟

جدول رقم (1)

أبعاد الهوية المقدسية المتضمنة في كتب المرحلة الأساسية العليا (5-10)

المرحلة الأساسية العليا (5-10)	الأبعاد	النسبة
عدد التكرارات	البعد المكاني	
37	إحداثيات الموقع (المساحة - الحدود)	14.86%
7	أحياء القدس	2.81%
0	شوارع القدس	0%
7	أسوار القدس	2.81%
6	أبواب القدس	2.41%
2	تضاريس القدس	0.8%
0	مناخ القدس	0%
59	المجموع	23.69%
	البعد الديني	
1	الأنبياء الذين سكنوا أو مروا في القدس.	0.4%
56	المعالم الدينية (الإسلامية والمسيحية).	22.49%
20	الأحداث الدينية والتاريخية.	8.03%
77	البعد السياسي	30.92%
14	أسماء القدس عبر التاريخ.	5.62%
12	الحضارات والحكومات التي حكمت	4.82%
6	الاتفاقيات حول القدس.	2.41%
3	المؤتمرات حول القدس	1.2%
59	الانتهاكات الصهيونية	23.69%
4	الفتوحات	1.61%
4	أعلام ورجال القدس	1.61%
102	المجموع	40.96%
	البعد الاقتصادي	
3	الزراعات والمحاصيل المقدسية	1.2%
3	الصناعات المقدسية	1.2%
4	التجارة الداخلية والخارجية	1.61%
0	الأسواق	0%
0	وسائل النقل	0%
10	المجموع	4.02%
	البعد الاجتماعي والثقافي	
1	التعليم	0.4%
0	العادات والتقاليد	0%
0	العائلات المقدسية	0%

اللغات	0	%0
المجموع	1	%0.4
المجموع الكلي	249	%100

من خلال استقراء الجدول السابق نلاحظ أن كتب مرحلة التعليم الأساسي العليا لم تتضمن كافة الأبعاد فالتكرارات للبعد الاقتصادي قليلة جداً، أما البعد الاجتماعي يكاد يكون معدوماً فلم نجد فيه إلا تكراراً واحداً فقط، أما بالنسبة للأبعاد الفرعية المنبثقة عن كل بعد نجد أن أكثر الأبعاد الفرعية توافراً هي الانتهاكات الصهيونية فعدد تكراراته (59)، وهناك أبعاد فرعية منعدمة ومنها شوارع القدس مناخ القدس الأسواق وسائل النقل والعادات والتقاليد العائلات المقدسية اللغات، قد يعود ذلك لعدم وعي القائمين على المناهج بتلك الأبعاد، أو لتضخم المناهج وعدم وجود إمكانية لتغذية المناهج بتلك الأبعاد لذا يجب إعادة النظر بالمناهج ليتم تغذيتها بالأبعاد المفقودة أو الأبعاد قليلة التوافر.

الإجابة عن التساؤل الثالث: والذي ينص على:

ما مدى تضمن مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للصف الخامس لأبعاد الهوية المقدسية؟

جدول رقم (2)

أبعاد الهوية المقدسية المتضمنة في كتاب الصف الخامس

النسبة المئوية	التكرارات للخامس	الأبعاد
		البعد المكاني
%20	1	إحداثيات الموقع (المساحة - الحدود)
%0	0	أحياء القدس
%0	0	شوارع القدس
%20	1	تضاريس القدس
%0	0	مناخ القدس
%40	2	المجموع
		البعد الديني
%0	0	الأنبياء الذين سكنوا أو مروا في القدس.
%0	0	المعالم الدينية (الإسلامية والمسيحية).
%0	0	الأحداث الدينية والتاريخية.
%0	0	المجموع
		البعد السياسي
%0	0	أسماء القدس عبر التاريخ.
%0	0	الحضارات والحكومات التي حكمت
%0	0	الاتفاقيات حول القدس.
%40	2	الانتهاكات الصهيونية
%0	0	الفتوحات
%0	0	أعلام ورجال القدس
%40	2	المجموع
		البعد الاقتصادي

0%	0	الزراعات والمحاصيل المقدسية
20%	1	الصناعات المقدسية
0%	0	التجارة الداخلية والخارجية
0%	0	الأسواق
0%	0	وسائل النقل
20%	1	المجموع
		البعد الاجتماعي والثقافي
0%	0	التعليم
0%	0	العادات والتقاليد
0%	0	العائلات المقدسية
0%	0	اللغات
0%	0	المجموع
100%	5	المجموع الكلي

من خلال استقراء الجدول السابق نلاحظ أن منهاج الصف الخامس لم يتضمن إلا أربع أبعاد فرعية وهي إحدائيات الموقع (المساحة - الحدود)، وتضاريس القدس، والانتهاكات الصهيونية، والصناعات المقدسية، فالمناهج بحاجة لإعادة نظر لتضمن هذه الأبعاد.

الإجابة عن السؤال الرابع: والذي ينص على:

ما مدى تضمن منهاج التنشئة الاجتماعية الفلسطيني للصف السادس لأبعاد الهوية المقدسية؟

جدول رقم (3)

أبعاد الهوية المقدسية المتضمنة في كتاب الصف السادس

النسبة المئوية	التكرارات للسادس	الأبعاد
		البعد المكاني
25%	4	إحدائيات الموقع (المساحة - الحدود)
0%	0	أحياء القدس
0%	0	شوارع القدس
0%	0	أسوار القدس
0%	0	أبواب القدس
0%	0	تضاريس القدس
0%	0	مناخ القدس
25%	4	المجموع
		البعد الديني
0%	0	الأنبياء الذين سكنوا أو مروا في

		القدس.
18.75%	3	المعالم الدينية (الإسلامية والمسيحية).
6.25%	1	الأحداث الدينية والتاريخية.
25%	4	البعد السياسي
12.5%	2	أسماء القدس عبر التاريخ.
12.5%	2	الحضارات والحكومات التي حكمت القدس.
6.25%	1	الاتفاقيات حول القدس.
0%	0	الانتهاكات الصهيونية
12.5%	2	الفتوحات
0%	0	أعلام ورجالات القدس
43.75%	7	المجموع
		البعد الاقتصادي
0%	0	الزراعات والمحاصيل المقدسية
6.25%	1	الصناعات المقدسية
0%	0	التجارة الداخلية والخارجية
0%	0	الأسواق
0%	0	وسائل النقل
6.25%	1	المجموع
		البعد الاجتماعي والثقافي
0%	0	التعليم
0%	0	العادات والتقاليد
0%	0	العائلات المقدسية
0%	0	اللغات
0%	0	المجموع
100%	16	المجموع الكلي

من خلال استقراء الجدول السابق نلاحظ أن هناك انعدام عدد كبير من الأبعاد، وأن الأبعاد المتوافرة هي إحدائيات الموقع (المساحة - الحدود)، والمعالم الدينية (الإسلامية والمسيحية)، والأحداث الدينية

والتاريخية، وأسماء القدس عبر التاريخ، والحضارات والحكومات التي حكمت القدس، والاتفاقيات حول القدس، والفتوحات، والصناعات المقدسية وأن هذه الأبعاد يتراوح تكرارها ما بين التكرار والأربعة تكرارات لذا فإن منهاج الصف السادس بحاجة لإعادة نظر في مدى تضمنه لهذه الأبعاد.

الإجابة عن السؤال الخامس: والذي ينص على:

ما مدى تضمن منهاج التنشئة الاجتماعية الفلسطيني للصف السابع لأبعاد الهوية المقدسية؟

جدول رقم (4)

أبعاد الهوية المقدسية المتضمنة في كتاب الصف السابع

النسب المئوية	التكرارات للسابع	الأبعاد
		البعد المكاني
7.69%	4	إحداثيات الموقع (المساحة - الحدود)
0%	0	أحياء القدس
0%	0	شوارع القدس
1.92%	1	أسوار القدس
3.85%	2	أبواب القدس
0%	0	تضاريس القدس
0%	0	مناخ القدس
13.46%	7	المجموع
		البعد الديني والتاريخي
0%	0	الأنبياء الذين سكنوا أو مروا في القدس.
19.23%	10	المعالم الدينية (الإسلامية والمسيحية) والتاريخية.
9.62%	5	الأحداث الدينية والتاريخية.
28.85%	15	المجموع
		البعد السياسي
9.62%	5	أسماء القدس عبر التاريخ.
3.85%	2	الحضارات والحكومات التي حكمت القدس

1.92%	1	الاتفاقيات حول القدس
3.85%	2	المؤتمرات حول القدس
28.85%	15	الانتهاكات الصهيونية
3.85%	2	الفتوحات
3.85%	2	أعلام ورجالات القدس
55.77%	29	المجموع
		البعد الاقتصادي
0%	0	الزراعات والمحاصيل المقدسية
0%	0	الصناعات المقدسية
1.92%	1	التجارة الداخلية والخارجية
0%	0	الأسواق
0%	0	وسائل النقل
		المجموع
1.92%	1	البعد الاجتماعي والثقافي
0%	0	التعليم
0%	0	العادات والتقاليد
0%	0	العائلات المقدسية
0%	0	اللغات
0%	0	المجموع
100%	52	المجموع الكلي

من خلال استقراء الجدول السابق نلاحظ أن عدد الأبعاد الفرعية المتوافرة في الصف السابع هي أكثر قليلاً عن السابقة وأن البعد الأكثر تكراراً هو بعد الانتهاكات الصهيونية حيث بلغ عدد التكرارات (15)، يليه بعد المعالم الدينية والتاريخية حيث بلغ (10) تكرارات، وتراوحت تكرارات الأبعاد الأخرى ما بين خمس تكرارات مثل الأبعاد الدينية و التاريخية و أسماء القدس عبر التاريخ، وما بين تكرار واحد مثل أسوار القدس والاتفاقيات حول القدس والتجارة الداخلية والخارجية.

الإجابة عن السؤال السادس: والذي ينص على:

ما مدى تضمن مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للصف الثامن لأبعاد الهوية المقدسية؟

جدول رقم (5)

أبعاد الهوية المقدسية المتضمنة في كتاب الصف الثامن

النسبة المئوية	التكرارات للثامن	الأبعاد
		البعد المكاني
%11.11	1	إحداثيات الموقع (المساحة - الحدود)
%0	0	أحياء القدس
%0	0	شوارع القدس
%11.11	1	أسوار القدس
%0	0	أبواب القدس
%0	0	تضاريس القدس
%0	0	مناخ القدس
%22.22	2	المجموع
		البعد الديني
%0	0	الأنبياء الذين سكنوا أو مروا في القدس.
%11.11	1	المعالم الدينية (الإسلامية والمسيحية).
%11.11	1	الأحداث الدينية والتاريخية.
%22.22	2	المجموع
		البعد السياسي
%11.11	1	أسماء القدس عبر التاريخ.
%22.22	2	الحضارات والحكومات التي حكمت القدس.
%0	0	الاتفاقيات حول القدس.
%0	0	المؤتمرات حول القدس
%11.11	1	الانتهاكات الصهيونية

0%	0	أعلام ورجالات القدس
44.44%	4	المجموع
		البعد الاقتصادي
0%	0	الزراعات والمحاصيل المقدسية
0%	0	الصناعات المقدسية
11.11%	1	التجارة الداخلية والخارجية
0%	0	الأسواق
0%	0	وسائل النقل
11.11%	1	المجموع
		البعد الاجتماعي والثقافي
0%	0	التعليم
0%	0	العادات والتقاليد
0%	0	العائلات المقدسية
0%	0	اللغات
0%	0	المجموع
100%	9	المجموع الكلي

من خلال استقراء الجدول السابق نجد أن عدد قليل من الأبعاد الفرعية المتضمنة في منهاج الصف الثامن وأن الأبعاد المتوافرة هي إحدائيات الموقع (المساحة - الحدود)، وأسوار القدس، والمعالم الدينية (الإسلامية والمسيحية)، والأحداث الدينية والتاريخية، وأسماء القدس عبر التاريخ، والحضارات والحكومات التي حكمت القدس، والانتهاكات الصهيونية، والتجارة الداخلية والخارجية، ونلاحظ أن عدد تكراراتها تراوح ما بين التكرار والتكرارين، ونلاحظ أن البعد الاجتماعي والثقافي منعدم بكافة أبعاده لذا فإن المناهج بحاجة لمراجعة و إثراء بالأبعاد المناسبة للصف الثامن وتسهم في بناء هويته المقدسية.

الإجابة عن السؤال السابع: والذي ينص على:

ما مدى تضمن مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للصف التاسع لأبعاد الهوية المقدسية؟

جدول رقم (6)

أبعاد الهوية المقدسية المتضمنة في كتاب الصف التاسع

النسبة المئوية	التكرارات للتاسع	الأبعاد
		البعد المكاني
0%	0	إحداثيات الموقع (المساحة - الحدود)
0%	0	أحياء القدس
0%	0	شوارع القدس
10%	1	أسوار القدس
0%	0	أبواب القدس
0%	0	تضاريس القدس
0%	0	مناخ القدس
10%	1	المجموع
		البعد الديني
0%	0	الأنبياء الذين سكنوا أو مروا في القدس.
10%	1	المعالم الدينية (الإسلامية والمسيحية).
0%	0	الأحداث الدينية والتاريخية.
10%	1	المجموع
		البعد السياسي
0%	0	أسماء القدس عبر التاريخ.
0%	0	الحضارات والحكومات التي حكمت القدس.
0%	0	الاتفاقيات حول القدس.
10%	1	المؤتمرات حول القدس
60%	6	الانتهاكات الصهيونية

الفتوحات	0	%0
أعلام ورجالات القدس	0	%0
المجموع	7	%70
البعد الاقتصادي		
الزراعات والمحاصيل المقدسية	0	%0
الصناعات المقدسية	0	%0
التجارة الداخلية والخارجية	0	%0
الأسواق	0	%0
وسائل النقل	0	%0
المجموع	0	%0
البعد الاجتماعي والثقافي		
التعليم	1	%10
العادات والتقاليد	0	%0
العائلات المقدسية	0	%0
اللغات	0	%0
المجموع	1	%10
المجموع الكلي	10	%100

من خلال استقراء الجدول السابق نلاحظ أن هناك ندرة في عدد الأبعاد المتضمنة في منهاج الصف التاسع وفي عدد التكرارات؛ فجميع التكرارات للأبعاد المتوافرة هي تكرار واحد كما هو الحال في بعد أسوار القدس، والمعالم الدينية (الإسلامية والمسيحية)، والمؤتمرات حول القدس، والتعليم، ونجد أن أكثرها توافراً هو بعد الانتهاكات الصهيونية حيث بلغت (6) تكرارات، ونلاحظ أن جميع الأبعاد الاقتصادية منعدمة وتلك النتائج تعتبر دافع لإثراء منهاج بأبعاد الهوية المقدسية التي تنمي الحس الوطني لدى طلبة الصف التاسع.

الإجابة عن السؤال الثامن: والذي ينص على:

ما مدى تضمن مناهج التنشئة الاجتماعية الفلسطينية للصف العاشر لأبعاد الهوية المقدسية؟

جدول رقم (7)

أبعاد الهوية المقدسية المتضمنة في كتاب الصف العاشر

النسبة المئوية	التكرارات للعاشر	الأبعاد
		البعد المكاني
17.2%	27	إحداثيات الموقع (المساحة - الحدود)
4.46%	7	أحياء القدس
0%	0	شوارع القدس
2.55%	4	سور القدس
2.55%	4	أبواب القدس
0.64%	1	تضاريس القدس
0%	0	مناخ القدس
27.39%	43	المجموع
		البعد الديني
0.64%	1	الأنبياء الذين سكنوا أو مروا في القدس.
26.11%	41	المعالم الدينية (الإسلامية والمسيحية).
8.28%	13	الأحداث الدينية والتاريخية.
35.03%	55	المجموع
		البعد السياسي
3.82%	6	أسماء القدس عبر التاريخ.
3.82%	6	الحضارات والحكومات التي حكمت القدس.
2.55%	4	الاتفاقيات حول القدس.
22.29%	35	الانتهاكات الصهيونية
1.27%	2	أعلام ورجالات القدس

%33.37	53	المجموع
		البعد الاقتصادي
%1.91	3	الزراعات والمحاصيل المقدسية
%0.64	1	الصناعات المقدسية
%1.27	2	التجارة الداخلية والخارجية
%0	0	الأسواق
%0	0	وسائل النقل
%3.82	6	المجموع
		البعد الاجتماعي والثقافي
%0	0	التعليم
%0	0	العادات والتقاليد
%0	0	العائلات المقدسية
%0	0	اللغات
%0	0	المجموع
%100	157	المجموع الكلي

من خلال استقراء الجدول السابق نجد أن منهاج الصف العاشر هو الأكثر حظاً في توافر أبعاد الهوية المقدسية، والأكثر حظاً في عدد التكرارات للأبعاد المتوافرة فأحد الأبعاد بلغ عدد تكراراته (41) تكراراً، وهو المعالم الدينية والتاريخية، وبلغ بعد الانتهاكات الصهيونية (35) تكراراً، وأن أقل الأبعاد المتوافرة تكررت مرة واحدة فقط وهي تضاريس القدس، والأنبياء الذين سكنوا أو مروا في القدس، والصناعات المقدسية، وتعزو الباحثة ذلك لأن جل وحدات الكتاب تحدث عن تاريخ وجغرافيا فلسطين، ونلاحظ انعدام عدد من الأبعاد وكافة الأبعاد الاقتصادية وهي شوارع القدس، ومناخ القدس، والأسواق، ووسائل النقل، والتعليم، والعادات والتقاليد، والعائلات المقدسية، واللغات.

التوصيات:

- نظراً لضعف توافر أبعاد الهوية المقدسية، يجب إعادة النظر في الخطوط العريضة للمناهج وفي محتوى مناهج التنشئة الاجتماعية وتعميق قضية القدس من خلال تضمينها في مناهج مختلف مراحل التعليم المدرسي والجامعة، وذلك ترسيخاً للحق الفلسطيني في الأذهان.
- تطوير آليات ووسائل تربوية من أجل الاستجابة للتحديات المتعلقة بالمناهج وخاصة فيما يتعلق بتعزيز الهوية الفلسطينية والمقدسية، فالهوية الوطنية الفلسطينية المقدسية تعيش أزمة خطيرة جداً.
- إفساح المجال للمعلم في ابتكار وإبداع الوسائل والطرق التي تعزز المفاهيم الوطنية وتدريبه على توظيف المنهج الخفي؛ من أجل ترسيخ الثوابت الفلسطينية وتسد ثغرات المناهج الفلسطينية.

مراجع الدراسة:

- إدغيث، غادة (2018). مفاهيم المواطنة المتضمنة في منهاج التنشئة الاجتماعية في المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين ووضع مقترحات للتطوير، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر: غزة.
- اسبيتان، مشهور (2010). القدس في مناهج الأدب المقررة في المدارس الفلسطينية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات، العدد (18)، ص 329 - 365. (تم الاسترجاع بتاريخ 201/10/10)
<https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/download/1062/994>
- حلس، داوود وزقوت، إيمان (2018). مكانة القدس في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين وسبل تعزيزهما، مجلة جامعة القدس المفتوحة، المجلد (11)، العدد (29): ص 56-66. (تم الاسترجاع بتاريخ 2021/10/22)
<https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/2280/pdf>
- خلة، يعقوب (2013). واقع مكانة القدس في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الوطن العربي، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية: غزة.
- الزطمة، عبد المجيد (2020). تقويم كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف الثاني الأساسي في ضوء المنهاج الفلسطيني الجديد دراسة تحليلية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد (12)، العدد (2)، ص 601 - 614.
- سلايمة خولة (2013). الهوية ومواطنة المرأة الفلسطينية والمقدسية واقع وعوائق، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، فلسطين. (تم الاسترجاع بتاريخ 2021/10/11)
https://fada.birzeit.edu/bitstream/20.500.11889/1588/1/thesis_14112013_123936.pdf
- سليم، هبة (2019). دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة الاستقلال، المجلد (2)، ص 175-216. (تم الاسترجاع بتاريخ (2021/10/16)
<https://dsr.alistiqlal.edu.ps/file/files/71.pdf>
- عبد الرحمن، برهان (2010). دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية: نابلس.

https://scholar.najah.edu/sites/default/files/all-thesis/role_of_higher_education_in_the_promotion_of_palestinian_identity_and_its_impact_on_political_development_from_the_perspective_of_students_and_staff_an-najah_university_as_a_model.pdf

- العسالي، علياء و سويدان، رجا (2017). دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة " جامعتي النجاح الوطنية والاستقلال نموذجاً"، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، جامعة الاستقلال، ص 27-62. (تم الاسترجاع بتاريخ 2021/10/20)

<https://dsr.alistiqlal.edu.ps/file/files/120.pdf>

- القلقيلي، عبد الفتاح، وأبوغوش، أحمد (2012). الهوية الوطنية الفلسطينية خصوصية لتشكيل والإطار الناظم، المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين: بيت لحم. (تم الاسترجاع بتاريخ 2012/10/21)

https://www.badil.org/phocadownloadpap/Badil_docs/Working_Papers/wp-eng-13.pdf

- هندي، سميرة (2009). تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني (دراسة نقدية)، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية. (تم الاسترجاع بتاريخ 2021/10/19)

https://repository.najah.edu/bitstream/handle/20.500.11888/6911/analysis_of_the_national_education_text_books_for_the_low_basic_grade_in_the_palestinian_curriculum-_acritical_study.pdf